معصية وتماديا في الشر وذلك حين قرب هلاكهم فقل الوحي ودعاهم
الملك الى التوراة فلم يفعلوا فسلط الله عليهم بخت نصر فخرج في
ستمائة الف راية يريد اهل بيت المقدس فلما فصل سائرا اتى
الخبر الملك فقال لارميا اين ما زعمت ان الله اوحى اليك فقال ارميا
ان الله لا يخلف الميعاد وانا به واثق فلما قرب الاجل بعث الله الى ارميا
ملكا قد تمثل له رجلا من بني اسرائيل فقال له ارميا من انت قال انا رجل من
بني اسرائيل اتيتك استفتيك في اهل رحمي وصلتهم ولم آت اليهم الا حسنا
ولا يزيدهم اكرامي اياهم الا اسخاطا لي فافتني فيهم فقال احسن فيما بينك
وبين الله وصلهم وابشر بخير فانصرف الملك فمكث اياما ثم اقبل اليه في صورة
ذلك الرجل فقعد بين يديه فقال له ارميا من انت قال انا الذي اتيتك استفتيك
في شان اهلي فقال له ارميا اما طهرت اخلاقهم لك بعد قال يا نبي الله والذي
بعثك بالحق ما اعلم كرامة ياتيها احد من الناس الى رحمه الا قدمتها اليهم
وافضل فقال له النبي ارجع فاحسن اليهم اسال الله الذي يصلح عباده
الصالحين ان يصلحهم فقام الملك فمكث اياما وقد نزل بخت نصر وجنوده
حول بيت المقدس باكثر من الجراد ففزع منهم بنو اسرائيل فقال ملكهم
لارميا اين ما وعدك الله قال اني بربي واثق ثم اقبل الملك الى ارميا وهو
قاعد على جدار بيت المقدس يضحك ويستبشر بنصر ربه الذي وعده
فقعد بين يديه فقال له ارميا من انت فقال انا الذي اتيتك في شان
اهلي مرتين فقال النبي الم يان لهم ان يفيقوا من الذي هم فيه فقال
الملك يا نبي الله كل شي كان يصيبني منهم قبل اليوم كنت اصبر عليه فاليوم
رايتهم في عمل لا يرضي الله فقال النبي على اي عمل رايتهم فقال رايتهم على عمل
عظيم من سخط الله فغضبت لله ولكم واتيتك لاخبرك واني اسالك
بالذي بعثك بالحق الا ما دعوت عليهم ليهلكهم فقال ارميا يا ملك

السموات

السموات والارض ان كانوا على حق وصواب فابقهم وان كانوا على عمل لا ترضاه
فاهلكهم فلما خرجت الكلمة من في ارميا ارسل الله صاعقة من السما في بيت
المقدس فالتهب مكان القربان وخسف سبعة ابواب من ابوابها
فلما راى ذلك ارميا صاح وشق ثيابه ونبذ الرماد على راسه وقال يا
ملك السموات والارض اين ميعادك الذي وعدتني فنودي انه لم يصبهم
ما اصابهم الا بفتياك ودعائك فاستيقن انها فتياه وان ذلك السايل
كان رسول ربه فطار ارميا حتى خالط الوحوش ودخل بخت نصر وجنوده
بيت المقدس ووطي الشام وقتل بني اسرائيل حتى افناهم وخرب بيت
المقدس ثم امر جنوده ان يملا كل رجل منهم ترسه ترابا فيقذفه في بيت
المقدس ففعلوا ثم امرهم ان يجمعوا من كان في بلدان بيت المقدس
فاجتمع عنده صغيرهم وكبيرهم من بني اسرائيل فاختار منهم سبعين
الف صبي فلما اراد ان يقسم الغنائم في جنده قالت له الملوك الذين كانوا
معه ايها الملك لك الغنائم كلها واقسم بيننا هولاء الغلمان
الذي اخترتهم ففعل ذلك فاصاب كل رجل منهم اربعة غلمة وكان من
اوليك الغلمان دانيال وحنانيا وفرق من بقي من بني اسرائيل ثلاث فرق
فثلثا قتلهم وثلثا اقرهم بالشام وكانت هذه الوقعة الاولى التي
انزل الله بها بني اسرائيل بظلمهم فلما ولى عنهم بخت نصر راجعا الى
بابل معه سبايا بني اسرائيل اقبل ارميا على حمار له معه عصير عنب
في كوز وسلة تين حتى غشي ايليا فلما وقف عليها وراى خرابها
قال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقال الذي قال ان المار كان عزيرا
وبخت نصر لما خرب بيت المقدس وقدم سبي بني اسرائيل ببابل كان
فيهم عزير ودانيال وسبعة الاف من اهل بيت داود فلما نجى عزير
من بابل ارتحل على حمار حتى نزل دير هرقل على شط دجلة فطاف في القرية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)